

وأن الدنيا تدور بنا وتدور لكى تحملنا ولوبعد عشرات السنين
لنجد أنفسنا أمام صورة قديمة لا نراها خارجنا لأنها تعيش في
أعمقنا . .

وجه وحيد نراه . . ونظل نطارده بقية عمرنا . . نحاول أن
نسترجع الأيام ونستعيد الزمن . .

نحاول أن نوقف مسيرة الأشياء والحياة ولا نستطيع . . ولا نملك
شيئاً أمام هذا كله غير أن نجمع أشلاء أيامنا الراحلة ونعيش عليها . .
دارت في رأسى كل هذه الأشياء وأنا لا أصدق أنى أراها . .
فرقتنا سنوات طويلة . . غيرت فينا أشياء وبقيت في داخلنا أشياء . .
تغير العمر والحلم والسعادة . . وبقي الصدق . . إننا لا نحب فقط
صدق الآخرين . . إننا نحب قبله صدقنا مع أنفسنا . .

لقد بقيت في داخلى شيئاً لا يتغير . . كأنها أغلقت على نفسها باباً
في أعماقى يوم رحلت ولا يملك أحد غيرها حق الدخول إليه
والاقتراب منه .

ما زال بريق عينيها وإن كانت الأيام قد تركت خلفه بقايا
حزن . . ما زال عطرها الذى أعرفه . . وإن كانت الأيام قد جعلتني
أكثر اشتياقاً له ولها . .

وما زالت ابتسامتها وشموخها القديم . .

أحياناً نشعر أننا غرباء عن كل الأشياء حولنا . . وأسوأ أنواع